عـدد ١٠١ و١٠٢ ـ من قبل عددا عد مشترك

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الثالثة

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها

احمد حسين المهيري

ولا تسرد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس

Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :

AHMED HASSIN MHIRI

Rue du Bey — SFAX

تلفون الادارة عـدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

« العصر الجديد » يقبل المقالات المفيدة للامة مجانا بشرط ان تكون عارية عن الاغراض الشخصية بتاتا ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

العصر الجديد

١٣٣٨

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا

(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *

بالمملكة التونسية

عن سنة .... ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٢ —

بالجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٢٥ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٣ —

في الخارج

عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *

اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ٧ ربيع الاول ١٣٤١ | غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن | الموافق ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢

المدنية الاسلامية

المدنية كلمة عصرية اخذوها من (مدن) اذا سكن المدينة وتخلق باخلاق اهلها وخرج من الهمجية الى الحضارة اي الاقامة في الحضر وبما ان (الانسان مدني بالطبع) كما قالت الحكماء اي محتاج للاجتماع ببني جنسه ومفطور على التمدن اي الارتقاء من حالة الى حالة احتاج الى تجشم عقبات كثيرة في اطوار حياته ورقيه تمكن من التغلب عليها في مدة الوف من السنين بما اودع فيه من نور العقل حتى وصل الى ذروة الكمال وصار يتطلب لنفسه المراتب الرقيعة الصعبة المنال فما كفاه ان مشى على سطح الماء بل سافر تحت المياه وحلق في الفضاء واستمد انباء العالم في اوجز زمان الى غير ذلك مما كان يظن استحالته سابقا ولا نعني بالترقي الارتقاء في الماديات والملذات فقط وانما نروم ارتقاء في كمال الاخلاق والسجايا والملكات حتى تجلت فيه الانسانية باتم معانيها واول ظهور هذه المدنيات كان بمصر والهند ثم عند الاشوريين والبابليين والميديين والفارسيين والصينيين واليونانيين الاقدمين غير ان جميع تلك المدنيات قوضت صروحها واندكت دعائمها وانهارت قصورها بسبب الحروب والغارات والمنازعات الدينية والقومية والسياسية وقد كان سادتنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام بما اوتوه من الوحي المبين يجددونها بعد الاندثار الى ان اراد الله اسعاد هذا الكون ببعثة خاتم النبيئين وافضل المرسلين سيدنا (محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم القائل بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) بالدين الحق المؤيد بالحجج الباهرة والبراهين الساطعة فاسس في الامة العربية مدنية راقية لم تحلم بها امة من الامم السالفة بل ولا المستقبلة فرفع المسلمون رايتها وشيدوا صروحها ومعالمها واحيوا دولة المدنية واعادوها احسن مما كانت حتى قال (دروي) ناظر معارف فرنسا سابقا في تاريخه « انهم اي العرب المسلمون امة اختصها الله سبحانه وتعلى بنشر المدنية اينما حلت » وما زال العرب معلين شان تلك الدولة في عامة الاعصار والاقطار الى ان شاركهم في ذلك الاروبيون عند ما استفاقوا من نومتهم الطويلة المتسببة عن تاثير السقوط الدينية القاسية بما اقتبسوه من علومنا العربية عند احتكاكهم بالعرب ابان الحروب الصليبية وغيرها غير ان مدنيتهم لم تزل قاصرة الى الان على التفوق في الصناعة والفنون الجميلة والتجارات الوافرة وجميع ما يتعلق بالحياة المادية بدون التفات الى الحياة الروحية اللازمة لها لزوم الحياة للجسد وهم ان داموا على هذا الحال فمدنيتهم لا تدوم لخلوها من « العنصر الروحي » الذي هو اس المدنيات وينبوع الكمالات ولنتكلم على الفرق بين المدنيتين الاسلامية والاوروبية بايجاز فنقول : المدنية الاسلامية مبنية على احترام جميع الاشخاص والاديان والمعتقدات وعدم الاضرار بالناس وصلبهم وتعذيبهم وحرقهم لاقل سبب ينتحل ! بل مدنيتنا الاسلامية مبنية على الاقتصاص من الظالم اياما كانت حيثيته للمظلوم مهما كان حقيرا فقد قال خليفتنا الثاني سيدنا عمر بن الخطاب في بعض خطبه (من راى منكم في اعوجاجا فليقومه) فقام له بعض الحاضرين وقال له (لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا) فهكذا تكون المدنية والّا فلا لا كما ان مدنيتنا مبنية على احترام وحماية جميع من لنظرنا من ارباب الاديان الاخرى ومن رام ذلك فعليه بمطالعة التواريخ الاسلامية الصحيحة وكيف كان المسلمون يقتصون من الظالم لمظلومه من ذلك انه وقعت واقعة في عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صورتها ان شخصا من الملوك الذين اسلموا حديثا لطم غيره على وجهه فشكاه الى عمر فاحضره ليقتص منه فقال له (هل يستوي عندكم سوقة وملوكا) ! ؟ فقال له (الاسلام سوى بينكما) فارتد ذلك الملك وقصته مشهورة في التواريخ الاسلامية كما انه حدثت حادثة اخرى اكبر من اختها في عصر هذا الخليفة العادل صورتها ان بعض سكان مصر تسابق مع ابن اميرها عمرو بن العاص فسبق هو ابن الامير فضربه بسوطه قائلا له : « كيف تسبق ابن الاكرمين ! » فسافر المضروب الى المدينة وشكى الى عمر مما لاقاه فكتب عمر الى الامير قائلا له اشهد موسم الحج مع ابنك فلان فلما حضراه اعطى درته (سوطه) الى ذلك المضروب وقال له اضرب بها ابن الاكرمين فضربه بها امام موكب الحج حتى تعب واكتفى وبعد ذلك التفت عمر الى عمرو وابنه والحاضرين وقال : « متى تعبدتم الناس وقد ولدوا احرار ؟ » فهذا انموذج من المدنية الاسلامية المشرقة التي لا تقاربها اية مدنية ومن رام الاطلاع على ذلك فعليه بمراجعة الاسفار التاريخية . ـ اما المدنية الاروبية الحالية ان صح تسميتها مدنية فهي مبنية على التسلط والاستيلاء على املاك الغير واستعبادهم واسترقاقهم وصلبهم كما وقع من بعض معمري سوق الاربعاء الذي صلب شخصين بدعوى انهما سرقا عنقودا من العنب والحقيقة خلاف ذلك فتعسا لهذه المدنية وما شاكلها اما المدنية الحقة فانها تكون مبنية على احترام الغير وعدم الاعتداء على الناس والشفقة على جميع بني الانسان ومعاملة جميع السكان معاملة حسنة دائرة على الشفقة والحنان والتساوي بين الناس في سائر الحقوق والواجبات بدون فرق في ذلك بين الاشخاص والاجناس والاديان فهذا ما تصرح به مدنيتنا الاسلامية ـ اما المدنية الاوروبية المذبذبة فمبنية على ان الغاية تبرر الواسطة ! وعلى التمييز بين الاشخاص والاجناس والاديان ! فهل نسمي هذه المعاني مدنية ؟ لا ورب الكعبة ، وبما انه قد ثبت ان المدنية الاسلامية هي المدنية الحقة وغيرها لا تسمى مدنية اللهم الّا في عرف دعاة الاستعمار فلندأب على التشبث باذيال مدنيتنا الاسلامية ولنبذلها لمن يروم العمل بها من الاوروبيين وغيرهم

اما من يقول ان المدنية الاوربية افضل من الاسلامية فنجيبه بقول الشاعر

كالبحر يمطره السحاب وما له
فضل عليه لانه من مائه

ويقول غيره

اذا مدحت ذا نباهة على خا
مل كان المديح من النقص
الم تر ان السيف ينقص قدره
اذا قيل هذا السيف خير من العصي

على ان مدنيتنا الاسلامية اول ما ظهرت في آسيا (جزيرة العرب) منذ بعثة صاحب الشرع الاسلامي ثم انتشرت انوارها بقارات آسيا فافريقيا فاوربا فاميريكا منذ ١٢٤١ هجرية وليست هذه المدنية عبارة عن ارتداء الملابس الاوروبية من سترة وبنطلون وطربوش وقفاز ونقل عصا من خيزران مزدانة بالنقوش الجميلة او الجلوس في القهوة على مناضد انيقة وانما مدنيتنا مبنية على مراعاة شروط الاداب والسلامة من كل وصمة وعيب كي ترفع اهلها الى ذروة المجد والشرف والسعادة والكمال اما تقليد اهل الحضارة في كل شيء كالخمور والميسر وغيرها بدون تمييز بين الحسن والقبيح فلا ندعو ذلك مدنية بل نسميه بانه خطا فاحشا وضلالا مبينا فالتمدن يكون دائرا على نشر العلوم والمعارف وتاسيس الجمعيات العلمية والخيرية والادبية والصناعة والتجارة وغيرها كل ذلك مع احترام الغير من غني وفقير ووجيه وحقير اما من يدعي ان المدنية اساسها التيه والكبر والعجرفة واحتقار الغير وغمص حقوقه فاننا نسمي ذلك توحشا وتهورا لا يصدران الّا من الرعاع والسقطاء والفلتاء والاغبياء المتوحشين الجاهلين ، وعليه فان المدنية الاسلامية هي المدنية الحقة التي ينبغي لسكان المعمورة العمل بها ومراعاتها حق رعايتها واحترامها وتبجيلها مع اعتبار القائمين بها والداعين لها دعاما لهذا لنبين لكافة الامم ان العرب امة راقية ذات مدنية اسلامية فائقة ومجد اثيل وتاريخ جميل وان كره ذلك المكابرون المبطلون المموهون والله يعلم وهم لا يعلمون

ح'م

حوادث خارجية

فوز الاتراك الباهر
واسترجاعهم لمدينة افيوم قره حصار

اقام الاتراك الدليل تلو الدليل والبرهان تلو البرهان على حبهم للسلم وميلهم لنشر لواء العدالة والاخاء بين الامم والشعوب بتركهم النضال الحربي شهورا عديدة ومددا طويلة كانت صالحة لاذكاء نيران الطعان وكفيلة لرجحان كفتهم (بينما العدو مشغول باعماله الداخلية ومرتبك اشد ارتباك)

ضحى الاتراك في سبيل حبهم وشغفهم برفع راية السلم وخفوقها على ربوع الشرق الناهض مصالحهم العظيمة واوقاتهم النفيسة التي مضت بين اخذ ورد وسؤال وجواب

شبع الوطنيون بالوعود الخلابة والتصريحات الكذابة وتجلت شمس الحقيقة وانقشعت سحب التعمية والتضليل وبانت حيل الدول المتوسطة بين الفريقين المتحاربين ولم يبق في وسع الاتراك الّا الاعتماد على سيوفهم المرهفة بعد الاتكال والاعتماد على الله صاحب القوة المطلقة

ولا بدع اذا اظهر العالم تململه واستهجانه واحتج بكل قواه على هذه السياسة العوجاء التي سببت اراقة الدماء وجددت ايام المعارك المروعة والتطاحن المخيف ولا شك ان المسؤلية ملقاة على اولائك الذين يشيرون على حليفتهم اليونان بكل ما تعمله بعد ان سلمت اليهم مقاليدها وفوضت اليهم امر الوساطة ايام كان غوناريس بلندره

وبعد ان سبر الاتراك غور الاعداء وعلموا ان لا مناص من تجريد السيف من غمده (وهو الذي يجيب الجواب الحق) عمدوا اليه واخذت نيران الحرب تحتدم وتشتد وشرع اوارها يرتفع ويتعاظم فلم يقو العدو على الوقوف امام ذلك اللهب الوطني وازاء ذلك الجيش الجرار الذي تاقت نفسه لاخماد انفاس خصمه المعتدي الغاصب انقض الوطنيون على الاعداء وقلوبهم مملوءة يقينا بالفوز والنجاح وراية الشجاعة ترفرف على رؤوسهم تدفعهم الى الامام والتقدم في ساحة الوغى حتى اخرجوا العدو من اهم مركز يعتمد عليه في مواصلاته

دخل الاتراك (افيون قره حصار) بعد ان ابدى العدو دفاعا كبيرا لاهمية هذا الملتقى الحديدي ولكن دفاعه واستماتته في حمايتها ذهبا ادراج الرياح ورجع عنها خائر القوى فاقد النظام مزعزع الاركان وغنم الاتراك كل ما تركه العدو من مؤنة وذخيرة وفوق هذا فقد هجم الوطنيون على اليونان في جهتي بروسه وعشاق وبدأ العدو يتقهقر امام تلك الجيوش المتكاثفة وهذا جزاء المعتدي الجائر والناصب الظالم

ومهما تكن تلك الوقائع الهائلة فاننا نمسك عنان اليراع عن الخوض حتى نطلع على التفصيلات البريدية مع اعتقادنا برجحان كفة الحق

انتصارات الاتراك العظيمة

واستردادهم لكل الاناضول

لم يحفظ التاريخ مفخرة لامة من الامم كما يحفظ للامة العثمانية النبيلة ولم يسطر بين صحفه المجلدات الضخمة من آيات الشجاعة وانواع البسالة كما سطرت في صفحات الامة التركية العظيمة ، شجاعة لا تجارى واقدام لا يطاول ودراية بالاعمال الحربية لا تبارى واحكام للخطط الهجومية في ميادين الوغى وساحات النزال

بدات ابطال الاناضول بالهجوم على العدو يوم ٢٥ اغشت الفائت فالتحم الفريقان واحتدم القتال في ساحات (افيوم قره حصار) ولم يمض على هذه المعركة الهائلة ايام حتى ولى العدو القهقرى ورجع على اعقابه لا يلوي على شي تاركا كمية كبيرة من الميرة والذخيرة غنيمة لاولئك الاسود الضافرة

واسرعت الجيوش التركية في اقتفاء اثر العدو المنهزم لكي لا تمكنه من لم شعثه واستجماع قواه والوقوف بها في الخطوط التي قضا زمنا طويلا في اعدادها واستحضارها وتجهيزها باللوازم الحربية حتى التقت به في معركة هائلة مروعة كانت خاتمة الفصل وآخر معمعة تساقطت فيها رؤوس الاعداء كتهاطل غزير الامطار في الميدان الجنوبي وتلك الوقعة التي زعزعت اركان اليونان وخسفت بجيشه بين قتيل لا حرك به وبين جريح يتململ على فراش الالم والعذاب وبين اسير مكبل بقيود الغل هي واقعة (عشاق) خاتمة هذه الحرب الضروس في الميدان الجنوبي وفي هذه الوقعة شطر الجيش اليوناني الى شطرين شمالي وجنوبي مما اوجب وقوع اغلبه في الاسر وفي هذه الواقعة وقع القائد اليوناني العام بريكوبي مع اركان حربه في شرك الاسر وبلغت غنائم الاتراك ٠٠٠ مدفع مختلفة العيار واستولوا على كثير من معدات الحرب والطيارات

ومن المضحك ما حصل من الحكومة اليونانية ان عينت القائد الماسور قائدا عاما لجيوشها دون ان تعلم باسره مما دل على عظيم الانكسار الذي حل بالعدو حتى تطرق اليه الخلل في انظمة جيشه واصبح لا يدري باسر قواده ومديري حركته وعقب هذه الواقعة الكبرى توالت انكسارات العدو في الجبهة الشمالية فسقطت (اسكي شهر) وكوتاهيا وسيدي غازي من كبريات المدن التي على الخطوط الحديدية ومن عندئذ اسرع العدو بالرجوع الى الوراء مكتفيا من الامال الكبار التي كان يمني بها نفسه بالاياب وفرسان الاتراك يجدون في اثره ويعملون سيوفهم في مؤخرته حتى احاطوا به من ثلاث جهات في مدينة بروسه ولم يطل العدو المقاومة في هذه الجهة لقلة الفلول التي نجت من الاسر واحتمت بها منهوكة القوى فاقدة الرشد فاسترد الترك عاصمتهم الاولى الجميلة من عدو غاشم ولم تقل الغنائم التي غنمها الوطنيون عما غنموه في الميدان الجنوبي . وبعد هذه الانتصارات الباهرة جد الجيش الجنوبي في دحض اليونان واخراجهم من خطوطهم حتى احدقوا بازمير من جهاتها الثلاث ونصبوا بطاريته في احدى غاباتها الكثيفة بالاشجار وتبادلت طلقات المدافع مع الاسطول اليوناني الرابض قربها

وفي يوم ٩ سبتمبر دخل فرسان الاتراك مدينة ازمير رافعين اكاليل النصر ومتوجين بتيجان البطولة والجسارة والاقدام

وقد علق الحاكم اليوناني اعلانا نصف ليل ٨ سبتمبر يخبر الجمهور بانتهاء حكم اليونان للاناضول وبعد ان هدات الحالة واستتبت السكينة بين ربوع المدينة وصل اليها القائد المظفر والغازي العظيم مصطفى كمال باشا بجيشه العرمرم وعسكره الجرار ورايات الفوز واعلام الظفر تخفق فوق رؤوسهم العامرة المفكرة

دخل الاتراك المجاهدون الغزاة الظافرون مدينة ازمير البهية وسيوفهم تقطر بدم الاعداء الذين لا يراعون حرمات الامم ولا حقوق الشعوب في الحياة فكان جزاؤهم التمثيل بهم والقضاء المعجل عليهم نعم استرجع الوطنيون البواسل ثغر الاناضول على البحر الابيض المتوسط وردوا اليهم علما من اعلام مجدهم القديم وعزهم الباذخ وسطوتهم الكبرى بحد حرابهم الماضية وسيوفهم القاطعة بل رقوا راية الاسلام الى المستوى الذي يليق بها واعلوا مكانة الخلافة العظمى رغم تهجم الاعداء ومناواتهم لمقامها الاسمى طهر المجاهدون تلك الاصقاع المترامية الاطراف الممتدة الجوانب والنواحي المملوءة بالخيرات العميمة والبركات الجسيمة من غطرسة عدو جائر ظالم اقترف مخازي الجرائم دون رحمة ولا شفقة ولا مراعاة القوانين الحربية الدولية واصبح كل الاناضول تخفق فوقه راية الهلال السني والنجمة الوضاءة عنوان الشرف ودليل النخوة والشهامة وقبس الهدى ونبراس العظمة والجلالة عدا بعض مدن على الدردنيل والبسفور اقامت لها كتائب من جيوش الحلفاء ودعوها بالشقة المحائدة خوفا من الهجوم على دار الخلافة وتمشيا مع سياسة المخاتلة والمواربة معاكسة للشعوب الناهضة اذ لم نسمع بهذا القول الا بعد خروج اليونان منها فلم تكن شقة حياد عند ما كان اليونان بها ثم انقلبت شقة محائدة عند ما صارت للاتراك وهذا معروف في سياسة المبتز والمحاباة

شدد الاتراك الخناق على اليونان وباغتوهم مباغتة ادت الى انحدار جنوده ووقوف معظمه في قيود الاسر واغلاله لعدم شغل تلك الفلول الراجعة على الاعقاب ولعدم توفر وسائل نقلها الى بلادها فاوقعها المقدار في شرك عدوها فاستولى على البقية الباقية من عساكر اليونان من شبه جزيرة (جشمه) من ميناء ازمير العزيزة المقدسة

ولذا قرر بعض المطلعين على امور السياسة خسارة اليونان بـ ٧٠ الفا من جيشها البالغ قدره ١٢٠ الفا فتكون خسارته ستون في المائة من مجموعه كله وهي خسارة لا يستهان بها

وبلغ ما غنمه الاتراك من المدافع على اختلاف انواعها ومن معدات الحرب على تباين اشكالها ثلثي ما عند اليونان من الميرة والذخيرة ولوازم الحرب

وقد اعاد الاتراك جواب احد خلفاء المسلمين في الدولة العباسية على ما طلبه احد ملوك الروم بقوله: الجواب ما تراه دون ما تسمعه

فتردد صدى هذا الجواب المسكت لمعاوي العدو والمقنع لمن ران على قلبه غشاوة بين ارجاء العالم الاسلامي واخترق آفاق المسكونة فكان لدويه رنين بعث في الاسلام جديد الامال واحيا في المسلمين كبير الرجاء فطفقوا يقيمون شيق الاحتفالات وجليل الاحتفاءات بهذا الفوز العظيم والانتصارات الكبرى تلبية لشعورهم الخافق بين القلوب واجابة لعواطفهم الحية التي قدرت هذا العمل الجليل حق قدره فزهت الاستانة العلية بليالي الافراح الفخيمة وتالقت الانوار على مآذن مساجدها العديدة

وتحلت الديار السورية بحلل الابهة والجلال والعظمة والكمال فرحا بما حازه رافعوا راية الاسلام والمدافعون عن بيضته وظهرت الامة المصرية متوجة بتاج اسمى العواطف واجل الاحساسات والروابط التي تربط المسلم باخيه فاحيت ليالي المسرات واقامت اجمل الاحتفالات احتفاء بذلك النصر المبين

وقد تجددت الهمم العالية وجاشت الوجدانات السامية في صدور ذوي النخوة والغيرة ولبوا نداء الضمير الى جمع الاعانات لابناء اولئك الذين ذهبوا ضحية وحشية العدو وبربرية اليونان في القرن العشرين

ونرجو الله العلي القدير ان يكمل افراح المسلمين بدخول الجيش الوطني الاستانة واسترداد طراقيا وان يكلل اعمال الغزاة بالنجاح التام والفوز الباهر

(مجهودات الدولة المصرية)

شرعت الحكومة المصرية في ايفاد الوفود وارسال البعثات العلمية الى اوروبا لتلقي مختلف العلوم فيها فمن ذلك انها اعدت وفدا من الطلبة لتلقي الفنون العسكرية ليقوموا بحاجة البلاد سواء بداخلها او مع سفرائها

(البعثة البحرية)

كما اتخذت الوسائل اللازمة لارسال وفد يتعلم الفنون البحرية شان الامم الراقية التي ترنو الى منافسة الامم الحية وتصبو الى العمل على تقدم الامة واعلاء مكانتها ادبيا وماديا

(سفراء مصر)

كثر الكلام اخيرا عن تعيين سفراء مصر في الخارج ويقال ان الحكومة مهتمة شديد الاهتمام لاظهار مظهر من مظاهر استقلال البلاد بتعيين قناصل لها في كل من لندرة وباريس وروما

(التعليم الاجباري)

تعميم التعليم هو اجل ما يرمي اليه العقلاء المصلحون العاملون على خير البلاد واسعاد اهلها وهو البذرة الاولى لحياة الشعب وحفظ قومية الامة لذا الفت لجنة وكلفت بتفحيص مشروع اصلاح التعليم ونشره في ارجاء القطر

مكاتبكم بالقاهرة

انكلترا عدوة الاسلام

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز جاويش

على كثرة ما كادت انكلترا للاسلام ومكرت بالمسلمين كنا نجد في البلاد الاسلامية حتى العهد الاخير من لا ينفكون يعتقدون ان تلك الدولة صديقة للاسلام ومحبة لاهل التوحيد وكم سمعت من رجال الاتراك أنها حاربت في صفوفهم لصد غارات الروس عن الاستانة ولاخراج نابليون بونابارت من مصر وانها ضعضعت الحملات المصرية التي حملها على الدولة ابراهيم باشا وهددت بسفنها الامداد التي كانت تأتيها من مصر خلال الحروب المعروفة ولطالما حاولت ان أفهم أولئك الرجال ان انكلترا ما ساعدت الدولة في حرب القريم الا لأن انتصار روسيا لو قدر فكان لما بقى لانكلترا في البحر الابيض المتوسط بل والشرق كله نفوذ ولاسلطان وان ما فعلته من المعاونة في طرد الحملة الفرنسية من مصر ووقفتها في سبيل ابراهيم باشا المصري لم يكن حبا في الدولة العثمانية ولا عشقا للاسلام ولكنها خشيت عواقب تمكن النفوذ الفرنسي في البحر الابيض المتوسط وتهديد ذلك لممالكها في الشرق وازداد هلعها وفزعها على اثر ما رأته من توثق الصلات بين باريس ومحمد علي الكبير توثقا اعتبر في نظر سواس ذلك العصر تحالفا فعليا ولقد كان من الصعب ان يعالج الواقفون على أسرار السياسة الانكليزية اقناع اولئك المفتونين بما خفي ودق من مراميها ومقاصدها ولو فقهوا لرأوا العبر البينة في كثير من الحوادث التاريخية فلقد محت بريطانيا عن ارض الهند معالم الحكم الاسلامي واستولت على جزيرة قبرص لتتخذها مركزا ثانيا او ثالثا لقواها البحرية في البحر الابيض المتوسط ثم اعتدت على مصر فاحتلتها وتذرعت بما دبرت من المكايد الى الاستيلاء على السودان ذلك فضلا عما كانت تأتيه من الدسائس للاستيلاء على ازمير وبسط نفوذها في العراق منذ نحو مائة عام ثم كيف لمسلم او عثماني ان ينسى ما فعلت يدها المجرمة في مياه نفارين اذ غدرت سفينتها الراسية اذ ذاك بين سفائن الدولة العثمانية والسفائن المصرية فاطلقت في ظلمة الليل نيرانها على تلك السفن الحربية وهي في احضانهن وذمتهن لتحملهن بتلك المباغتة الغادرة على الظن بانها نار يونانية وقد كان ما حسبته فلقد طاشت احلام قواد السفن الاسلامية لهذه المباغتة وظنوا انهم قد خدعوا بعد عهد الهدنة الذي عاهدوا الدول عليه فما زالت تلك السفائن ترسل نيرانها على غير هدى حتى تحطمت تحطيما وكانت عاقبة اربعة اخماسها الحرق والغرق

قامت الحرب العظمى فكان أول ما جرى به لسان رئيس الحكومة البريطانية لسفير الدولة العثمانية توفيق باشا قوله انا نودعك لانك اخر سفير عثماني يكون في انكلترا للدولة العثمانية أيريد بذلك ان دولة قد عقدت النية على محو معالم دولة الخلافة حتى لا يكون لها سفراء في الممالك الاخرى من بعد ولقد رأيناها كيف نقضت بعد عقد الهدنة جميع ما عاهدت عليه الدولة فاخذت بعد احتلال الاستانة تتصرف تصرف المالك وتسلط بما نثرت من الذهب الوهاج على احزاب الترك بعضهم على بعض ثم امدت اليونان بما استطاعت من القوة والطول بل ومشورات اركان الحرب ولولا ان الله جلت حكمته قيض للدولة والاسلام مصطفى كمال ثم عقد بالنصر والتأييد لوائه المجيد لما صعد للاسلام في سماء العزة هلال ولبلغت انكلترا من دولة الخلافة قصارى ما صبت اليه نفسها من المآرب والآمال ولكن الله الذي أنزل الذكر الحكيم ووعد بحفظه قد أرانا في انفسنا وفي الافاق من آياته ما تبين به ان وعده الحق وانه يحي الارض بعد موتها وان الله على كل شئ قدير ، شهدت انكلترا كيف خابت تدابيرها السيئة وهالها ما رأت من نصر الجنود الكمالية فبدل ان تفكر في مرضاة رعاياها المسلمين في الهند وغيرها وبدل ان تقي نفسها عواقب مراتع البغي الوخيمة أبت الا ان تقف في وجه الجنود الظافرة تعالج حرمانهم ثمرات الضحايا الغالية التي قدموها في سبيل حماية بلادهم ودينهم كما تحاول ان تتخذ لها من الدردنيل جبل طارق ثانيا لتجعل بهما البحر الابيض المتوسط وجميع دوله وشعوبه في قبضتها ورهن رغائبها

طالبها اليوم مصطفى كمال بالجلاء عن شواطئ الدردنيل بعد اذ اراها حسن نيته وصادق رغبته في اقامة اركان السلام العام والاحتفاظ بحيدة زقاقي الدردنيل والبسفور

امر مصطفى كمال جنوده بالرجوع عن المنطقة الحرام وطلب انكلترا بمثل ذلك ايضا ولكن حكومة (دوانينج استريت) لا تزال تتلكأ في الامر وكانما بها تريد ان تلعب في الاستانة ومداخلها دورها القديم المعروف بعام احتلت مصر باسم توطيد العرش الخديوي ازاء الثائرين ثم ما زالت تخلق المشاكل والعقبات وتبتدع ما شاءت من العلل والاسباب حتى استولت على مصر وقناتها وسودانها ولا يعلم الا الله متى تسلم كنانة الله من شرها وكيدها

كذلك كان ولا يزال موقف انكلترا ازاء الاسلام وخلافته وزادها حقدا عليهما ان قد ارتها حكومة فرنسا الرشيدة كيف زال زمن المساومات السياسية وكيف آن للامم والشعوب التي عبدتها بريطانيا بجائر حكمها ان تتحرر رقابها من الاطواق الانكليزية كما ارتها ان فرنسا عام ١٩٢٢ ليست فرنسة عام ٩١٠٤ فهي اليوم وقد زالت عنها غمة المخارف الجائحة تدبر سياسة العالم في اوروبا وآسيا معا وتحاسب انكلترا عدوتها التاريخية حسابا صريحا على ما دبرت لها من المكائد في مؤتمر وشنطون وغيره وعلى ما قصدت من اتخاذها فيصلا ملكا على العراق واخاه عبد الله اميرا على الاردن واستئثارها بما كان لالمانيا من المستعمرات الغنية الكبرى ثم عقدها المؤتمرات هنا وهناك لتوهين نفوذ فرنسا والحاقها بجارتها المانيا في الضعف كي تسلم لها العظمة والسيطرة في اوروبا وآسيا خالصتين دون شريك ولا منازع ولكن هيهات هيهات ، لقد زالت الاسباب التي كانت تهول بها انكلترا على فرنسا وغير فرنسا واجمع العالم الاسلامي في اطراف الارض على تحرير رقبته من الحكم الاجنبي متكلين بعد الله تعالى على صادق ايمانهم وماضي عزائمهم ومسنون سيوفهم واتحاد كتلتهم فماذا عسى ان تفعل الاساطيل الانكليزية ولو بلغت اضعاف ما هي عليه اليوم من القوة والشوكة ؟ ماذا تغني عنها تلك الاساطيل يوم تزلزل عليها الارض من كل مكان ويبرزلها الواحد الديان فيحاسبها بسيوف اهل الايمان ؟ لقد حقت الكلمة على دولة الانكليز فها هي تلك ايديها تحفر عميق قبرها وكذلك

اذا اراد الله هـلاك قوم اخربوا بيوتهم بايـديهم وايدي المـؤمنين

اما فرنسا فقد ربحت مقدارما خسرت انكلترا ربحت عطف مئات ملايين المسلمين في افريقيـا وآسيا ربحت سنـدا مكينا وركنا ركينا وعالما امينا واننا لعلى ثقة انها ستتوج هذه المساعي المشكورة والسياسة الحكيمة المبرورة باعلاء شان رعاياها من المسلمين وتقرير اركان المساواة والعدل والحرية في سائر ما يخفق عليه علم الجمهورية من الاراضي الافريقيـة فاذا فعلت فليكونن لها من العالم الاسلامي اعظم ظهير واوفى صديق

عبد العزيز جاويش

خطـوة نحو التحـرير

دستور مصر الجديد

اسفرت نتيجة اللجنة المكلفة بوضع الدستور بما ياتي

١ ـ يتركب مجلس الاعيـان من ١٠٠ عضو منهم ثلاثون تسميهم الحكومة

٢ ـ يتالف مجلس النواب من ٢٢٠ نائبا

٣ ـ الملك يكون ملك مصر والسودان معا

٤ ـ مسؤلية النظار لدى البرلمان

٥ ـ التعليم الاجبـاري ويكـون الابتـدائي منه مجانا

نعم ان هذا الدستور الجديد لا يرضي المصريين ولا يرضوا بان يكون ثلث مجلس الاعيان معين من طرف الحكومة ولكنه يجر بالامة الى النهوض فبمسؤلية النظار لدى الحكومة وبتعميم التعليم الذي هو الاساس الوحيد الذي يلزم ان تبني عليه الامم اسها وترتكز عليه امالهـا يصلح الامـة المصرية التي لا زالت تجري وراء التعليـم جريا حثيثـا ، فنتمـنى للامة المصرية من صميم الفـؤاد تمام النهـوض وزيـادة الرقي حـتى نراها ترفل في مرتع الحريـة تحت ظل راية الاستقـلال

★ رياض الادب ★

قرانا ببعض الدواوين العلمية قصيدة سياسية وطنيـة غزلية لمنشئها الفاضل الاديب السيد محمد مختار الباجوري المصري المتخرج من مـدرسة النورمال التوفيقية والمدرس للعلوم العالية وللفنين الانكليزية والفرنسية ورئيس جمعية التوفيق العباسي الادبية التجارية وهذه القصيدة جاءت على صورة محاورة بين الغرب ومصروهي تضمن رموزا تشيرالى احوال مصر في ماضيهـا وحالها ومستقبلها فـاثرنـا نشرها لما تضمنته من النكت السياسيـة راغبين من السادة الادباء معارضتها اوتشطيرها ونصها

الا باسـم ربي ازف الغـرام * كنصح تبدى لقـوم كرام
حبيبـة قلبي سـلام عليـك * الا تحضرين لشكوى تقام
جرحت محبك من سهم لحظك * امام شهود كحد الحسام
وءالمت بالبعـد جسمـا براه * نحـول وسقـم واي سقـام
واشغـلت لبي واشعلت قلبي * بجمر تلـظى شـديد الضرام
جناية حسنك قد اشهـدتني * بعيني حال الضنا والحمـام
فبـدر السمـاء يضيء لليالي * ولكن بـدرك يمحو الغمام
وورد خـدودك ورد عجيب * كصبغة خمر بكاس المدام
وهذي الجفون وهذي العيون * هي السحر حقا وهـذا القوام
ومرمر صدر كصفحة بـدر * بجنـة خـلد وفيها اسنقـام
جمـالك مثل مـلاك تبـدى * على الارض كي يبهرن الانام
والا فـانت نبيـة حسـن * فاكثرت من معجزات الغرام
فـامنت لـه ان جمـالك * فـاق على حسن كل الانـام
وكـل نبـي اتى بكـتـاب * وهـذا كتابك عنـد الامـام
وفيـه وصالك هذا حـلال * واما صدودك فهـو الحرام
فدعواي أني عسى أن تحني * شهيد التجني وهـذا الخصام
فقـالت الي ومـالت علي * حديثـا لذيـذا وميل الكرام
الست احبك يا عزب حـتى * لقـد ذاب قلبي بحبي وهـام
لقـد قلت قولا يخالف فعـلا * والا فابـدي دليـل الهيـام
تقـولين انك في العشق مثلي * ولكـن فعلك غير الكـلام
فمـني الوداد ومنـك البعاد * على كل حـال يفت العظـام
وقلب جريح وقلب صحيـح * ويزعـم حبـا مع الاحتشـام
ومني الحضور ومنك النفـور * كضبي الفـلاة بعيد المرام
ومني السهاد ومنـك الرقـاد * فعـين بسهـد وعـين تنـام
ووعـد جفاء ووعـد وفـاء * فمنك صـدود ومني الـتـام
وكيف الحبيب ينادي الرقيب * فاي زمـان يزيـل اللثـام
ومني الفعال ومنـك المـلال * فهل بالدلال تحاكي العظـام
وان غبت عنك فلم يك منك * سـؤال علي بـادنى اهتمـام
فـلو كنت شبـهي كما تـدعين * لماذا افتراق الامور الجسـام
متى يجمع الحب ضدين حتى * ترانا سـواء بهـذا المقـام
أأنت زليخـة حتى تهيـمي * بيـوسف حتى ولـو في المنام
وانني قد اخترت رايا سديدا * لكيـما انال الـذي لا يرام
شرعت باخضاع اهـلك جمعا * فنـلت المرام وفـوق المرام
فاجهدت قـومي لنشر العلوم * فصارت لزومي بـكل التـزام
والفت بـين نفـوس شعـوبي * فزالت كروبي بهـذا الوئـام
وصوبت سهمي باجهاد فهمي * لنيـل المعالي قبـل الوسـام
فحزت بـلادا وسـدت عبادا * وقوما شدادا بكل احتكـام
ملكت للبحار وجزت القفـار * فحزت الفخار بـكل افتخـام
وسهلت صعبا واصلحت عيبا * وابعـدت كربا يذل العظـام
ركبت الهـواء وصلت السمـا * ببالـون طيارة كاليمـام
مددت سلوكي لكـل الملوك * لتحرير شيء ونقل الكـلام
وهـذا البخار لتطوي القفـار * كلمحة برق بـدا في الغمام
وهذا حديدي بوضع جـديد * لكـي يمشين عليه التـرام
وضعت الفنـار يضيء البحار * لينفع من ساح عنـد الظـلام
عملت المطابع للناس فضـلا * لنشر العـلوم ونقص العـوام
وهـذا الفنغراف قد صنت فيه * غنـاء لذيذا كنوح الحمـام
وخدمت شمس السمـاء لكيما * تصور طيفـا كما في المنام
وبالامر تجري اساطيل بحري * اذا كان غيري يريد الخصام
وشاركت اهلي بصعب وسهل * فصـاروا الي حمى لا يضـام
واشهدت عدلي لمن تحت ظلي * بتسليم حكمي لايدي الكرام
وابعدت ظـلمي عن كل قومي * فلم اعط حكمي لايـدي اللئام
واشفعت ديني بـكل يقيني * فنلت مـع الدين اعلى المقـام
فلو كان خمري حراما لعمري * محالا محوت الكروم الكرام
ولـولا رباي تبيـح الرعـايا * على مقتضى الدين كان الحسام
ولو كان كشف وجـوه نسائي * حرامـا محالا وضعت اللثام
ولـولا خروج النسـاء مباح * لحرمت حتى خروج الغـلام
واما صلاتي فكـل دعـائي * لـذلك اصـلي بكل احـترام
واما زكـاتي فكـل هبـاتي * وبـذلي لمالي لكـل المهـام
ولم يشرع الحج في امر ديني * ولكـن احـج بـلاد النيـام
احن اليهـم واقسـو عليهـم * كطفل صغير وذلا يسام
فان رمت يا مصر ان تشبهيني * فجـدي كمثلي تمـاما تمـام
وهيا انشري العلم في كل ركن * فشرقا وغربا جنـوبا امام
ولا تغفلي الدين فهـو الاسـا * س في كل خير واقـوى امام
فبالدين نرقى وبالدين نـلقى * جزاء كريما وكـل احترام
واني «لدستورك» اليوم اعطي * وارضـي ولكن اين الوئـام
وليـس بعار اذا ما رضيت * وابعـدت عني جميع الخصام
فـلا تغضبيني ولا تـنـذريني * ولكن اريـني فعال العظام
فقالت وكيف ؟؟ فقال وسوف * فـلا تزعجيني بادئ الكلام
وهذا ضميري وهذا سميري * ولست لغـيري بـدون الدوام
فقلت ايـا غرب ظلما فعلت * فنلت حقوقي بوجه الحرام
فقـال ساسعى باصـلاح كل الـ * ـذي افسـدته فعال اللئام
و«دستورك» اليوم بين يديك * اذا رمت هـذا فهـذا المرام
احبي العزيز ولا تكـرهيه * على غير حق فـفي ذا المرام
فاعطي اليك حقـوقا اضيعت * على غير قصدي باي اهتضام
فقلت ايا غرب هل لا تراني * نهضـت بشـعبي لاعلى مقـام
وهذي علومي ترقي وتبـقي * لافكار شعبي كاعلى وسام
الم تدر اني ساعليـه حتمـا * لكيمـا احوزن منـك الزمام
فقـال واني لمختـار رايي * ولست بناسيك في كـل عام
فقلت اياغرب ارجوك يوما * اقـول عزيزي عليك السلام

محمد مختار الباجوري المصري

حوادث واخبار

الصحافة والاحزاب

ان الاحزاب في جميع الامم تبني اسها على نظامات تخصها ولكل حزب افراد يخدمونه لتطبيق برامجه وتنفيذ نظـاماته وانتشـار مبداه ، وكل حزب مفتقر الى رئيس مفكر حاذق يدير ويدبر شؤنه واعضاء عاملين تضع الامة فيهم ثقتها وتلقي عليهم امالها ومستقبلها ، واعضاء شرفيين اي بقية المنخرطين في سلك الحزب من الامة لا كلفة لهم الا الثبات على المبدا والسعي في انتشار مبدا حزبهم والتشبث باشارات رئيسهم والاعضاء العاملين

لكن الجدال شيء طبيعي بين الاعضاء العاملين من الاحزاب لا في ذات المبدا بل في بعض المسائل الداخلية ومن البديهي ان الاحزاب مهما كثرت رجالها وعظمت وترقت افكارهم لا تراهم يوافقون على امر الا بعد البحث فيه بحثا مدققا ولا يستسلمون ابد الدهر الى الطاعة العمياء ، ولكن هل يعد هذا البحث والجدال خلاف في المبدا او شقاق بين افراده او انتفاء الثقة بين رجـاله كلا ثم كلا ، بل هي مفاهمة في كيفية تطبيق برامج الحزب

ولكن يلزم التحري قبل كل شيء من اذاعة اصغر سر من اسرار الحزب وابراز ادنى جملة مما يدور في جلساته الخاصة

ولو نزل ووقع ان احد افراد الحزب العاملين سقط سقطة او هفى هفوة والمرء مسقط الزلات ومنبع الغلطات ، فيلزم تانيبه سرا وتاديبه واطلاعه على مواضع خطاه تحت ستار الخفاء لا ان ينشر على صفحات الجرائد ويشغل اعمدتهـا التي كانت قبل اليوم تحبذ اعمال هذا الرجل وتشكر خدماته الجليلة وهذا مما يضعف ثقة الامة اولا بجرائدهـا ثانيا بحزبها فكيف يمكن لاعضاء حزب المفاهمة فيمـا بينهم بواسطة الجرائد التي تنشر على ارجاء العـالم وتبلغ كل مدنه حتى يذيعوا اسرار حزب يلزمـه المحافظة عليها ، وهل هولاء الصحافيين يريدون التفاهم مع العالم او مع رجال الحزب ؟ يا ترى ما الجواب ؟

فان كانت مفاهمتهم مع العالم اجمع فـاي علاقة للحزب الجنوبي مع الشمالي وان كانوا يدعون المفاهمة مع رجال الحزب فـانه ليس منهم ببعيد ويعد ضرب من الخور الميل الى الانفصال مع امكان الاتصال حيث ان الجرائد لا تبلغ المراد المقصود ولا تودي الغرض المسؤل وبما ان التفاهم مع الحزب خاصة فـاي مصلحة او فائدة تنجر من وراء اذاعة اسراره وكشف خباياه ولا يخلو حزب من خبايا واجبة الكتمان بل هي روح حياته فلا يتعمد الى اذاعتها الا من اراد اضمحلال الحزب

ولنضرب لذلك مثلا المستر لويد جورج فانه كان يمنع الصحافيين من الحضور بجلسات حزبه خشية اذاعة اسراره فسارت سياسته مع اعوجاجها سيرا هادئا ، ويوم سمح لارباب الصحف بالحضور انخرمت سياسته وانهدم هيكل نظامها وذهبت اعماله هباء منثورا تتلقفها الاهواء وتذروها الريـاح حتى آل به الامر الى السقوط

وما اعني بهذا المثال منع الصحافيين من حضور جلسات الاحزاب ولكن ليعلم كل صحـافي يدعي خدمة وطنه ان اذاعة اسرار حزب من الاحزاب من اكبر دواعي السقوط

رشيد

المطر بصفاقس

ابتلت ارض صفاقس في الاسبوع الماضي بقطر السماء وكان قطرا خفيفـا في اغلب الانحـاء ولكن يؤمل من ورائه صلاح لغلة الزيتـون التي هلكت عطشـا ووقفت على باب الاضمحـلال فنسال الله سبحانه وتعالى ان يروي غلتنا بـوابل غيثه وان يفرج غمتنـا بنعمه الغزيرة فهو اكرم مسؤل واصدق مامول

سياسة رجال اليوم

نشرت جريدة البرهان فصولا عديدة اظهـر محرروها من الحـزم والنشاط في تحبيذ الاوامـر التي صدرت في شان الاصلاحات الجديدة ما رفع كل ابهام لكافة الشعب التونسي في سياسة حسـان ورفقائه سياسة التدجيل والتمويه ، سياسة طالما سهروا عليهـا الليـالي العديدة خاشعين ذاكـرين يتهجدون الليـل كله مرضاة لمصالحهم الشخصية ولمستقبلهم الذي يلوح لهم باسما ثغره ملانا عدله لذلك قام وقعد حسان واخذ يفكر اناء الليل واطراف النهار في مخلص ينقذه من هذا الشرك الذي نصبه لنفسه بنفسه شان المتهمين الذين لا يؤمن لسانهم من الوقوع في هـوة تتركهم حيارى يفكرون في الخلاص ولات حين مناص

نعم طوحت خيالات السيد حسان بصاحبها الى مسافة بعيدة تجاوزت به حدها الطبيعي فتركته يخبط خبط الشاة العمياء في الليلة السوداء ، لايدري ما يقول ولا ما اليه امره يؤول ، دعاويه كنسج العنكبوت تجدها مبنية على اس فارغ لاينكر احد علوه من حيث المكان كما لايشك في سقوطه طال او قصر الزمان

على هاته القاعدة ارتكزت سياسته واذا كانت منبوذة وراء الاظهر لاينظر لها التونسي الا بعين الازدراء والاحتقار

تدعي ياحسان بان هاته الاصلاحات الجديدة جاءت عوض الدستور الذي لازلت تتمناه . . . . وترمي بالتطفل الى السياسة كل من عدها منه في وقت انك تعلم بان الحكومة طارت شرارات غضبها وارتعدت فرائصها من لفظة الدستور وقالت حينئذ اذا كان ولا بد من المطالبة فالاولى تبديل هذا اللفظ بغيره واختارت ان يكون تحت عنوان «الاصلاحات» وحينئذ ما نسميه نحن بالدستور تسميه الحكومة بالاصلاحات فالمعنى واحد واللفظ متعدد ـ وايضا كل منا يعلم بدراسة المقيم لهاته الاصلاحات او

الدستور في هاته المدة الاخيرة وبمذاكرته مع الهيئات الرسمية بباريس وبمواعيده الصريحة المبشرة بقرب الوقت الذي تبرز فيه رغائب التونسيين من حيز القول الى الفعل

ابقي بعد هذا مجال للريب بعد بروز هاته الاصلاحات في كونها غير الدستور المطلوب ؟ الحد هذا البله وصل شعبنا النبيل يا حسان حتى صرت تمولا عليه بمثل هاته الاراجيف الزائفة ؟ الثل هذا الحيز المتحرج ادخرك هذا القطر التعيس الحظ الذي ما ضرك طول الحياة لتكافئه بدل الاحسان بالنقم والويلات ؟

تزعم بان الواجب عليك اليوم هو اقامة الدليل للشعب بانه مغرور منقاد لاناس دجالين لم تحنكهم تجاريب السياسة

اجل ، ان اللذين سلمنا لهم مقاليد امورنا يا حسان هم اناس نواب عنا تصدوا لمطالبة حقوقنا صفتهم تبليغ رغائبنا الى ولاة الامور وتمثيل الشعب التونسي لدى الحماية الفرنساوية كما وقع بباريس او لدى نائبها كما وقع ذلك بتونس ، وهاته المطالبة المتفق بالاجماع على عدالتها لاتحتاج الى تدريب في السياسة او اكتساب مهارة فيها

تبا لهاته السياسة السوداء التي تركت الامم لا تصل مهاوي السقوط ، فالسياسة اصبحت عندكم اليوم عبارة السفسطة والتمويه وذر الرماد في الاعين ثم معالجتها من بعد ذلك بقلب الحقائق ونبذها وراء الظهور وتجرد البحث في الالفاظ اللغوية (كالاصلاحات غير الدستور)

لاشك ان سياستك هاته يا حسان تركتك منزويا وراء حجاب لاتكاد ترى ولا تسمع من قبل الامة الا سخطا عاما سيبقيه لك التاريخ محفوظا الى ماشاء الله ، ومن المحقق عندي ان تكون قد ادركت سخط الشعب ونفوره حين زيارتك لبلدان المملكة حينما كنت تدور والاصابع لك تشير ، انك يا حسان لو وقفت حينا من الدهر موقف رجل مخلص نحو بلاده لادركت الخطا ، ولو تمعنت في قول النبي صلى لله عليه وسلم « ان امتي لا تجتمع على ضلال » لعلمت بان الامة على حق وان دعائم سياستها الصدق ، وانك متفرد بفكرك والفكر الواحد يجب ان لا يلتفت اليه ولا يعول عليه ، فانهض مع ابناء نهضة هاته البلد ولا تكن ممن اثر عليهم الزاد يوما من الدهر فالتزموا من بعده الحداد ولا تقدم المصلحة الخاصة على العامة والا حل بك ما حل بغيرك من هذا القبيل والله هو الهادي الى سواء السبيل

م . ش .

مدير العصر الجديد

بسيدي بو زيد

سافرنا بقصد التجول الى سيدي بوزيد فتوجهنا من سوسه يوم الاثنين في ١٦ اكتوبر الجاري على الساعة العاشرة صباحا فوصلنا الى « جلمه » على الساعة الثالثة من مساء اليوم المذكور فاقمنا بها بقية اليوم ثم برحناها في صبيحة يوم الثلاثاء ١٧ اكتوبر على الساعة ٧ صباحا راكبين على بغلة حيث لا يوجد سكة حديدية ولا غيرها من وسائل النقل السريعة فبلغنا « سيدي بو زيد » على الساعة الثالثة بعد الزوال واقمنا به بقية ذلك اليوم ويوم الاربعاء في ١٨ اكتوبر ثم برحناه صبيحة يوم الخميس في ١٩ اكتوبر قافلين الى صفاقس . ولما كنا بتلك الجهة وجدنا الكساد ضاربا اطنابه بين السكان الوطنيين وقد رغب منا اولئك السكان تبليغ المطالب الاتية الى الحكومة وهي :

اولا - يطلبون من الحكومة ان ترخص لهم في فتح اكتتاب لتاسيس جامع للصلوات ويطلبون من جمعية الاوقاف اعانتهم على ذلك

ثانيا - جلب مياه سبيطله الى سيدي بوزيد حيث ان قنوات مياه سبيطلة الذاهبة الى صفاقس لا تبعد عن بلدهم الا بنحو ستة كيلو متر فقط والارض ممهدة ومستقيمة لا ترى فيها عوجا ولا امتا .

ثالثا - يطلبون من الحكومة ان تربط الوادي المسمى « وادي قمودة » حيث ان الصابة لا تتحقق بهذا المكان الا بعد ربط الوادي وجعل سدود له لتسقى منها كافة المزروعات التي عن يمينه وشماله حيث ان الوادي هو الذي يروي تلك الجهات المجاورة له على مسافة عشرين ميلا عن اليمين والشمال - وقد كانت وعدتهم الحكومة بربط هذا الوادي ولم تنجز وعدها الى الان مع ان فصل الخريف قد قرب انتهاؤه ولهذا فهم يلحون على الحكومة في المبادرة بربط الوادي قبل فوات الوقت هذا وان السكان مستعدون لاعانة الحكومة في ربطه اذا بادرت بخدمته لهم في هذا الوقت وهم لها من الشاكرين .

« العصر الجديد » نستلفت انظار الحكومة الى اجابة طلبات اخواننا سكان سيدي بو زيد حيث انها طلبات شوية حياتيه هم لها في غاية الاحتياج والاضطرار

الرحلة الجزائرية

القصرين . تالبت . فريانه . تبسه

نروم الكلام على رحلتنا الى القطر الجزائري بايجاز فنقول: منذ مدة ونحن في غاية التشوق الى الاطلاع على احوال القطر الجزائري المجاور لمملكتنا اذ نرى من العار عدم الاطلاع على اقرب الممالك الاسلامية الينا فعزمنا بحول الله سبحانه وتعالى ان نجري رحلة استكشافية وننشر خلاصتها الى قرائنا الكرام وفعلا بارحنا مدينة صفاقس في اوائل سبتامبر فاقمنا بسوسة اياما ثم بارحناها في ١٤ سبتامبر الفارط على الساعة السابعة من صبيحة يوم الخميس في ١٤ من الشهر المذكور فوصلنا الى « القصرين » على الساعة من مساء ذلك اليوم حيث اقمنا بها بضع ساعات والقصرين عبارة عن دشرة صغيرة بها سوق اسبوعي ينتصب يوم الثلاثاء من كل اسبوع وبها تجار بدكاكينهم وتجار لشراء «الحلفاء» التي توجد هناك وبعد ذلك يرسلونها الى سوسه على طريق السكة الحديدية ومنها توسق الى «انكلترة» وبدشرة القصرين مياه متدفقة تنبع من جبل يبعد عنها بنحو كيلو ميتر فقط وتسمى هذه المياه « عين القائد » وهي كافية في هذا الوقت لسقي السكان وفي الصيف تكون مياهها باردة وفي الشتاء حارة قليلا عند خروجها من الجبل وقد اعتنت بها الحكومة وادارت بها بناء محكما ليقيها من الاوساخ وجلبتها في قنوات الى وسط السوق وهو من الاعمال التي تشكر عليها - اما التجارة بالقصرين فهي الان في كساد كبير بسبب قلة الصابة والامطار ويطلب سكان هذه الجهة من الحكومة بغاية الالحاح ان تؤسس لهم جامعا للصلوات - ومكتبا دوليا لتعليم ابنائهم باللغتين العربية والفرنسية وهم محقون في هذين المطلبين المعقولين - ثم بارحناها ليلة الجمعة عند منتصف الليل فوصلنا الى « تالبت » على الساعة الاولى بعد منتصف الليلة المذكورة اي بعد ساعة من سفرنا فنزلنا بها واقمنا بقية الليلة ويوم الجمعة في ١٥ سبتامبر الى الساعة الاولى بعد الزوال وتالبت اسم روماني قديم وهي عبارة عن دشرة صغيرة ايضا بها بعض دكاكين قليلة العدد وتجار بعضهم من مدينتنا « صفاقس » وبعضهم من مدينة « قفصه » وبها مناشر للحلفاء كثيرة اكثر مما في القصرين ثم سافرنا منها الى « فريانة » في الاتومبيل الذي قدم من تبسة وتالبت تبعد عن فريانة بنحو تسعة اميال فوصلنا الى فريانة بعد حصة زمانية قليلة وجدنا بها فرسانا كثيرين فسألنا عن ذلك فقيل لنا انه يوجد بها الان « زردة سيدي احمد التليلي » ووجدنا الموكب ضم كثيرا من الفرسان والمتفرجين الذين اتوا اليها من كل فج عميق وكانت الطبول تقرع والفرسان تتسابق في ميدان متسع يبعد عن البلد بنحو الكيلو ميتر والزردة عند سكان تلك الجهات عبارة عن ان كل عائلة تحضر قصعة من (الكسكسو) المزدان بقطع اللحم وهي تكفي لان تشبع عشرة انفار - وقد شاهدنا ارباب الولائم يطعمون كل الحاضرين من غير تخصيص وبعد انتهاء الاكل على حدود الساعة ٤ من زوال يوم الجمعة في ١٥ سبتامبر تسابق الفرسان ونقرت الطبول وصرخت البنادق من فرسان البادية ودامت المسابقة نحو ساعة ثم دخل الفرسان الى البلد واجروا العابا متنوعة تدل على تاصل الفروسية عند العرب ودامت تلك الالعاب حول ضريح السيد المشار اليه نحو نصف الساعة - والزردة تعرف عندنا بصفاقس بالوعدة فيقولون ان صح فلان من مرضه فاني اودي وعدة لسيدي فلان - ولا ندري ما سبب وجود هذه العوائد عند المسلمين مع ان المتصفح للشريعة الاسلامية لا يكاد يجد لها اصلا وياحبذا لو جعل المسلمون هذه العوائد في صور جميلة كالمعارض الاروبية فتروج تجارتهم وتحسن في الله عقيدتهم.

يتبع

من وراء الستار

وجهت الينا بعض الكاتبات الصفاقسيات مقالات اخلاقية متنوعة فنشرناها مع بعض تصرف لما اشتملت عليه من النصائح النافعة والاخلاق الراقية والى قرائنا الكرام بعضها اولاها بالعنوان الاتي

كيف تربى البنات

من الجلي ان بنات اليوم امهات الغد وعليهن المعول في ترقية العائلات والاسر وحينئذ يجب على الاباء الاعتناء التام بتربية البنات ترقية علمية اخلاقية دينية حيث ان الام هي المعلم الاول للاطفال واذا كان المعلم جاهلا فكيف تكون تلامذة والمهم تحليم... فالواجب على الوالدين تعليم البنات القراءة والكتابة وكيفية الطبخ وادارة شؤون المنزل باذق اسلوب واحكم نظام فبصلاح الام تصلح العائلات وتحصل لها الثروة والاعتبار وبفسادها وجهلها تتاخر العائلات ويندثر مجدها وتنضب عيون سعادتها فعليكم ايها الاباء بالقيام بما يجب عليكم نحو البنين والبنات

احدى قارئات جريدتكم

العصر الجديد - نشكر هذه السيدة الكاتبة على احساساتها الراقية في طلب تعليم البنات بشرط ان لا يخرجهن عن دائرة الدين الاسلامي اذ هو محور سعادتنا في دنيانا واخرانا

البقاء لله

في الاسبوع السابق ختمت انفاس الحرة الاصيلة زوج السيد سليم بن الحاج محمد شبشوب التاجر بباب قصور فنعزي زوجها في ذلك وهو يشكر كل الذين وازروه في هذا الخطب الجسيم ويسال الله ان لا يريهم مكروها انه سميع مجيب

تشطير

وجه لنا بعض الفضلاء التشطير الآتي بقصد نشره وتصه بحروفه

(تغيرت الدنيا او انقلب الدهر)
فابلت ظروف الحال ما شيد الفخر
وليس عليم الحال من قال جاهلا
(وصار خيار الناس ليس له قدر)
(وصار صغار القوم تعلو كبارهم)
لان مزيد العلم حقا لهم بدر
وان اهمل القوم الاصاغر حسدا
(فما اقبح الدنيا وما اعجب الامر)
(ولست براض من زماني هكذا)
ولا بالذي اسعى ليقبح لي الدهر
ولست براض ان اكون مؤخرا
(ولكنني ارضى بما حكم الدهر)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ - بتونس